



## فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة اللغة العربية

م.د. نصار مالك احمد الجبوري

طرائق تدريس اللغة العربية

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت

nasar.malik@tu.edu.iq

### الملخص :

يرمي البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة اللغة العربية وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درسوا المادة باستخدام الاستراتيجية المقترحة ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة باستخدام الطريقة التقليدية. وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذات المجموعتين و تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية لقسم تربية الدور التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين وتم اختبار اعدادية اعلام المستقبل للبين بالطريقة العشوائية لتمثل عينة الدراسة والبالغ عدد طلابها (60) طالباً وتم تقسيمهم الى (30) يمثلون المجموعة التجريبية و(30) يمثلون المجموعة الضابطة وقد قام الباحث باجراء التكافؤات بين المجموعتين وفق بعض المتغيرات واستخدم اختباراً للتصحيح كأداة دراسة واعد خططاً دراسية لطلاب المجموعتين واستمرت التجربة أربعة أسابيع وبعدها جُمعت البيانات وتم تحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية و متوسط طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الاستراتيجية المقترحة ، وبناءً على نتائج البحث توصل الباحث الى جملة من الاستنتاجات ووضع بعض التوصيات.

**كلمات مفتاحية:** استراتيجية مقترحة ، التعلم المعكوس ، التحصيل ، اللغة العربية

## The Effectiveness of a Proposed Strategy based on Flipped Learning in the Achievement of 5<sup>th</sup> Literary Students in Arabic Language Subject

Asst. Dr. Nassar Malik Ahmed Al-Juboori

Methods of Arabic Language Teaching

nasar.malik@tu.edu.iq

Tikrit University / College of Education for Humanities

### Abstract

The current research aims to reveal the effectiveness of a proposed strategy based on flipped learning in the achievement of fifth-year literary students in the Arabic language subject. This is done by testing the validity of the null hypothesis: there is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students who studied the subject using the proposed strategy and the average scores of the control group students who studied the subject using the traditional method. The researcher adopted the experimental method with two groups, and the research population consisted of fifth-year literary students in secondary schools in Department of Al-Dour affiliated with the General Directorate of Education in Salahuddin Governorate. Ajial Al-Mustaqbal Preparatory School for Boys was randomly selected to represent the study sample, whose number of students is 60. They were divided into (30) representing the experimental group and (30) representing the control



group. The researcher conducted equivalences between the two groups according to some variables and used an achievement test as a study tool. He prepared study plans for the students of both groups, and the experiment lasted four weeks. Afterward, the data were collected and analyzed using appropriate statistical methods. The results indicated statistically significant differences between the average scores of the students in the experimental group and the average scores of the students in the control group on the achievement test, in favor of the experimental group who studied according to the proposed strategy. Based on the research results, the researcher wrote a set of conclusions and made some recommendations.

**Keywords:** Proposed strategy, flipped learning, achievement, Arabic language

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

في السنوات الأخيرة، قامت المؤسسات التعليمية بدمج منهجيات تعليمية قائمة على التكنولوجيا بشكل متزايد لتعزيز تفاعل الطلاب والتحصيل الأكاديمي. من بين هذه المنهجيات، حظي التعلم المعكوس باهتمام كبير لإمكاناته في تعزيز التعلم النشط واستقلالية المتعلم (عليان، 2017). من خلال تحريك التعليم المباشر خارج الفصل وتكريس وقت الفصل للأنشطة التفاعلية، يُعتقد أن التعلم المعكوس يعزز الفهم العميق وتحسين الأداء.

وفي ظل الاهتمام العالمي المتزايد بالتعلم، فإن تدريس اللغة العربية في العديد من السياقات التعليمية لا يزال يعتمد بشكل كبير على الطرق التقليدية المتمركزة حول المدرس التي تركز على الحفظ، والقواعد النحوية، والتعلم السلبي. قد تحد هذه الممارسات من كفاءة الطلاب في التواصل، ومهارات التفكير النقدي، والمشاركة مع اللغة. علاوة على ذلك، غالبًا ما يواجه متعلمو اللغة العربية تحديات في إتقان البنى النحوية المعقدة، وتطوير مهارات الكتابة، وتحسين فهم القراءة.

على الرغم من أن الأبحاث قد وثقت نتائج إيجابية للتعلم المعكوس في مجالات متنوعة (Dziuban et al., 2018)، إلا أن الدراسات التجريبية المحدودة قد فحصت فعاليته في تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد نجاح التعلم المعكوس على الوصول إلى التكنولوجيا، وتحفيز الطلاب، وجودة التصميم التعليمي (Flipped Learning Network, 2014). قد تؤثر هذه العوامل على قابليته للتطبيق في صفوف اللغة العربية.

ومع التقدم السريع في تكنولوجيا التعليم، ظهرت التعلم المعكوس كنهج تعليمي مبتكر ينقل التعليم المباشر خارج الصف—عادة من خلال الفيديوهات الرقمية—بينما يُخصص وقت الصف للأنشطة التفاعلية والمناقشة والممارسة. على الرغم من أن التعلم المعكوس أظهر نتائج واعدة في سياقات تعليمية مختلفة، فإن فعاليته في تعليم اللغة العربية لا تزال غير مستكشفة بشكل كافٍ، خصوصًا من حيث تأثيره على التحصيل الكلي للطلاب، واكتساب القواعد النحوية، وفهم القراءة، وأداء الكتابة.

لذلك، تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى التحقيق فيما إذا كان التعلم المعكوس يمكن أن يحسن بشكل كبير تحصيل الطلاب في اللغة العربية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية، ولتحديد تأثيره على المهارات اللغوية المحددة وكذلك اتجاهات الطلاب نحو هذا النهج التعليمي.

### أهمية الدراسة :

تكمن قيمة الدراسة الحالية في مساهمتها في تطوير تعليم اللغة العربية من خلال دمج الأساليب التربوية الحديثة، لا سيما التعلم المعكوس. وتعد الدراسة قيمة على عدة مستويات:



1. القيمة العلمية  
تُثري هذه الدراسة الجسم المعرفي القائم المتعلق بتطبيق التعلم المعكوس في تعليم اللغات. بينما تم التحقيق على نطاق واسع في التعلم المعكوس في سياقات العلوم واللغات الأجنبية، فإن الأبحاث المحدودة قد ركزت على فعاليته في تعليم اللغة العربية. لذلك، تُسهم الدراسة بأدلة تجريبية جديدة في مجال تعليم اللغة العربية.
2. القيمة التربوية  
قد تدعم نتائج هذه الدراسة التحول من الأساليب التقليدية التي يركز فيها المعلم إلى استراتيجيات أكثر تركيزاً على الطالب. من خلال دراسة تأثير التعلم المعكوس على القواعد، وفهم القراءة، وأداء الكتابة، تقدم الدراسة رؤية عملية لتحسين ممارسات الفصل الدراسي في تعليم اللغة العربية.
3. القيمة العملية للمعلمين  
تقدم الدراسة إرشادات لمعلمي اللغة العربية حول كيفية تنفيذ التعلم المعكوس بشكل فعال. وتوضح طرق استخدام وقت الفصل لأنشطة تفاعلية، وتعلم تعاوني، ومهام التفكير العليا بدلاً من الاعتماد على التعليم المباشر فقط.
4. القيمة للطلاب  
يشجع التعلم المعكوس على استقلالية المتعلم والمشاركة والتفاعل النشط. تبرز هذه الدراسة كيف يمكن للطلاب الاستفادة من الوصول المرن إلى المواد التعليمية وزيادة الفرص للتدريب داخل الصف، مما قد يعزز تحصيلهم الأكاديمي وتحفيزهم.
5. القيمة المؤسسية والسياساتية  
قد تساعد الدراسة المؤسسات التعليمية ومصممي المناهج في تقييم جدوى دمج التعلم المعكوس في مناهج اللغة العربية. وقد تُسهم النتائج في جهود الإصلاح التعليمي الرامية إلى تحديث طرق التدريس ودمج التكنولوجيا التعليمية.
6. قيمة البحث المستقبلية  
توفر الدراسة أساساً لمزيد من البحث حول التعلم المعزز بالتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. قد يقوم الباحثون المستقبليون ببناء نتائجها للتحقيق في التأثيرات طويلة المدى، أو المستويات التعليمية المختلفة، أو مهارات اللغة الأخرى.

#### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى استكشاف فعالية الاستراتيجية المقترحة وفق التعلم المعكوس في تحسين تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة اللغة العربية. وعلى وجه الخصوص، تسعى الدراسة إلى:

#### فرضيات البحث

لتحقيق اهداف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية:  
1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطرق التقليدية في الاختبار البعدي لمادة اللغة العربية .

#### حدود البحث

- يقصر البحث الحالي على ما يأتي:
- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الادبي في قسم تربية الدور التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين.
  - ٢- الحدود المكانية: مدرسة ثانوية التراث العربي المدارس الحكومية النهارية.
  - ٣- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2026/2025 .



٤- الحدود التعليمية: الوحدة الأولى والوحدة الثانية من مادة اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الادبي .

### الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة التعلم المعكوس

التعلم المعكوس (ويُسمى أيضًا الصف المعكوس) هو نهج تعليمي يتم فيه عكس أساليب التدريس التقليدية. بدلاً من تلقي التعليم المباشر في الصف وأداء الواجبات المنزلية في المنزل، يدرس الطلاب محتوى الدرس أولاً بشكل مستقل (عادة من خلال مقاطع الفيديو أو المواد الإلكترونية) قبل الحصة الدراسية، ثم يُستخدم وقت الصف للمناقشة والممارسة والأنشطة التفاعلية. تم ترويج هذا المفهوم بواسطة جوناثان بيرغمان وآخرون ، اللذين سجلا المحاضرات ليشاهدا الطلاب في المنزل، مما أتاح وقت الصف للتركيز على التعلم العميق.

التعلم المعكوس هو نهج تعليمي يركز على الطالب حيث يتم تقديم التعليم المباشر خارج الصف الدراسي—عادةً من خلال محاضرات مسجلة مسبقًا أو مواد رقمية—في حين يُخصص وقت الصف للأنشطة التفاعلية والتعاونية وأنشطة التعلم ذات المستوى الأعلى. هذا النموذج يحوّل التركيز من المحاضرات التي يقودها المعلم إلى التعلم النشط وتطبيق المعرفة (جوناثان بيرغمان وآرون سامز، 2012). وفقًا لشبكة التعلم المعكوس (2014)، يحوّل التعلم المعكوس بيئة التعلم التقليدية من خلال نقل التعليم المباشر إلى مساحة التعلم الفردية واستخدام وقت الصف للمشاركة الهادفة والفهم العميق.

لقد برز التعلم المعكوس كنهج بارز يركز على الطلاب ويعيد هيكلة التصميم التعليمي التقليدي من خلال نقل التعليم المباشر خارج الفصل الدراسي وتكريس وقت الفصل للأنشطة التفاعلية وأنشطة التعلم العليا. وقد شاع هذا النهج على يد جوناثان بيرغمان وآرون سامز (2012)، ويتماشى مع مبادئ البنائية، مؤكداً على المشاركة الفعالة والتعاون واستقلالية المتعلم. ومع ذلك، بينما يقدم التعلم المعكوس فوائد بيداغوجية، فإن فعاليته تعتمد بشكل كبير على العوامل السياقية والتكنولوجية المتعلقة بالمتعلم.

من أبرز نقاط القوة في التعلم المعكوس تكمن في تعزيز التعلم النشط. من خلال نقل تقديم المحاضرات إلى مساحة التعلم الفردية، يمكن تخصيص وقت الحصة الدراسية لحل المشكلات والمناقشة وتطبيق المعرفة. تعكس هذه البنية مستويات أعلى من المعالجة المعرفية كما هو موصوف في تصنيف بلوم وتدعم التعلم العميق. وتشير الدراسات التجريبية إلى أن الفصول الدراسية المعكوسة يمكن أن تحسن من تفاعل الطلاب وأدائهم الأكاديمي عند تطبيقها بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك، يشجع النموذج على استقلالية المتعلم، حيث يتحكم الطلاب في وتيرة التعليم قبل الحصة من خلال الإيقاف المؤقت وإعادة التشغيل أو مراجعة المواد، مما يمكن أن يعزز الفهم والتعلم الذاتي المنظم (شبكة التعلم المعكوس، 2014).

و يقدم التعلم المعكوس إمكانات تربوية كبيرة من خلال تعزيز التعلم النشط، والاستقلالية، والتفاعل في الفصل الدراسي. ومع ذلك، يتطلب نجاحه الجاهزية التكنولوجية، وتصميمًا تعليميًا مدروسًا، والتزامًا قويًا من الطلاب. وتشير التقييمات المتوازنة إلى أن التعلم المعكوس يكون أكثر فعالية عندما يتم دمجها بشكل مدروس ضمن استراتيجيات تعليمية أوسع، بدلاً من اعتماده كابتكار مستقل.

### الخصائص الرئيسية للتعلم المعكوس:

- التعرض قبل الصف: يشاهد الطلاب المحاضرات أو يراجعون المواد قبل الصف.
- التعلم النشط في الصف: يُستخدم وقت الصف لحل المشكلات، والمناقشات، والعمل الجماعي، والتطبيق العملي.
- نهج يركز على الطالب: يتحمل المتعلمون مزيدًا من المسؤولية عن تعلمهم.
- المعلم كميسر: يقوم المعلم بالإرشاد والدعم والتوضيح بدلاً من إلقاء محاضرات طويلة.



## مزايا التعلم المعكوس

### 1. تعزيز التعلم النشط

يسمح التعلم المعكوس باستخدام وقت الصف للنقاش والتعاون وحل المشكلات، مما يشجع على تطوير مهارات التفكير العليا

### 2. زيادة مشاركة الطلاب

يشارك الطلاب بنشاط أكبر في أنشطة الصف بدلاً من الاستماع السلبي إلى المحاضرات

### 3. تشجيع استقلالية المتعلمين

يسيطر الطلاب على وتيرة التعلم من خلال التوقف المؤقت أو إعادة تشغيل أو مراجعة مقاطع الفيديو التعليمية في المنزل

### 4. توفير دعم أكثر تفصيلاً لكل فرد

يمكن للمعلمين تقديم إرشادات شخصية أثناء الصف لأن وقت المحاضرة يتم تقليصه

### 5. تحسين الأداء الأكاديمي

تشير الأبحاث إلى أن الفصول الدراسية المعكوسة قد تؤثر إيجابياً على تحصيل الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية. (المندلأوي، 2024)

تستند هذه الدراسة إلى عدة نظريات تعليمية وتعلمية تدعم مبادئ التعلم المعكوس وإمكاناته في تحسين تحصيل اللغة العربية.

## 1. نظرية التعلم البنائية

تستند الدراسة أساساً إلى نظرية البنائية، التي تؤكد أن المتعلمين يبنون المعرفة بنشاط من خلال التفاعل والتجربة والتأمل بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي. ويرى (Jean Piaget (1972) ان التعلم يحدث عندما يشارك الأفراد بنشاط مع المحتوى ويعيدون تنظيم هياكلهم الإدراكية. وبالمثل، أكد (Lev Vygotsky (1978) على الطبيعة الاجتماعية للتعلم وقدم مفهوم منطقة التنمية القريبة (ZPD)، حيث يستفيد المتعلمون من التفاعل الموجه. يتماشى التعلم المعكوس مع البنائية لأن:

• يقوم الطلاب بمراجعة المحتوى التعليمي بشكل مستقل قبل الدرس.

• يُستغل وقت الصف للتعاون والمناقشة وحل المشكلات.

• يعمل المعلم كمسهل بدلاً من كونه المصدر الوحيد للمعرفة.

في تعلم اللغة العربية، يشجع هذا النهج على التحليل النحوي النشط، وفهم القراءة، وممارسة الكتابة بدلاً من الحفظ. (Bergmann & Sams, 2012)

## 2. تصنيف بلوم

تدعم هذه الدراسة أيضاً تصنيف بلوم للأهداف التعليمية، حيثصنّف بلوم المهارات المعرفية إلى مستويات هرمية، وقد تم تطوير هذا التصنيف لاحقاً بواسطة Anderson و (Krathwohl (2001) ليصبح كالاتي:

• التذكر

• الفهم

• التطبيق

• التحليل

• التقييم

• الإبداع

في الفصول الدراسية التقليدية، يتم تناول مهارات التفكير منخفضة المستوى (التذكر والفهم) في الصف،



- بينما تكلف مهارات التفكير عالية المستوى كواجب منزلي. التعلم المعكوس يعكس هذا الهيكل:
- يحدث التعلم منخفض المستوى في المنزل (من خلال مقاطع الفيديو والمواد الرقمية).
  - تُمارس مهارات التفكير عالية المستوى في الصف من خلال المناقشة والتحليل وكتابة الأنشطة.
- هذا الهيكل مفيد بشكل خاص لتعليم اللغة العربية، حيث يحتاج الطلاب إلى تمارين موجهة لتطبيق القواعد وفهم النصوص والتأليف. (Bishop & Verleger, 2013)
3. **نظرية التعلم الاجتماعي**  
تركز نظرية التعلم الاجتماعي لـ Albert Bandura (1977) على التعلم من خلال الملاحظة والنمذجة والتفاعل.
- الفصول المعكوسة تعزز:
- التعاون بين الأقران
  - مناقشات جماعية
  - حل المشكلات بشكل مشترك
- مثل هذا التفاعل يعزز كفاءة الطلاب اللغوية، خاصة في الكتابة وفهم القراءة، حيث يساعد التغذية الراجعة والحوار على تحسين الفهم. (Bergmann & Sams, 2012)
4. **نظرية التعلم المرتكز على الطالب**  
التعلم المعكوس يتوافق مع مبادئ التعلم المرتكز على الطالب، التي تحول المسؤولية من المعلم إلى المتعلم. هذا النهج يعزز:
- استقلالية المتعلم
  - التحفيز
  - التعلم الذاتي التنظيم
- في تعليم اللغة العربية، يشجع التدريس المرتكز على الطالب المشاركة النشطة مع البنى اللغوية بدلاً من الحفظ السلبي. (Rogers, 1983; Weimer, 2002)
5. **نظرية التعلم المدعوم بالتكنولوجيا**  
التعلم المعكوس مستند أيضاً إلى مبادئ دمج التكنولوجيا في التعليم. يرى George Siemens (2005) أن التعلم في العصر الرقمي يساعد على دمج الأدوات الرقمية على:
- تسهيل الوصول المرن إلى المواد التعليمية
  - دعم التعليم المتميز
  - تشجيع المراجعة المستقلة
- ويكون هذا ذو أهمية خاصة في السياقات التعليمية الحديثة حيث أصبحت الثقافة الرقمية ضرورية بشكل متزايد. (Bates, 2015)

ثانياً: دراسات سابقة

جدول(1): الدراسات السابقة

الباحث	المرحلة الدراسية	المكان	الكتاب	اهداف الدراسات	تصميمها	العيونة	الأدوات الاختبارات	الوسيلة التحليلية	النتائج
عليان 2017	الطالبة الجامع يين	قطر	اللغة العربية	هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجيات	المنهج التجريبي	44 طالباً	اختبار التائي	الاختبار التائي	وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح



المجموعة التجريبية.					الصف المعكوس على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين				
وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي	- الاختبار التائي	اخ تبار	21 طا لباً	المنهج التجر يبي	هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المعكوس القائم على منصات التعلم وأثره في تنمية مهارات كتابة السيناريو التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا	كتابة السنار يو	السع ودية	طلبة الدراسات العليا	المولد ونصر 2022
توصلت النتائج الى ان الفصل المعكوس يمكن ان يوفر للطلاب بيئة تفاعلية تساعد على التعلم في القرن الحادي والعشرين			15 0 ور قة	المنهج التحليل ي الوص في	هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الاثر الإيجابي لاستراتيجية الفصل الدراسي المعكوس على المتغيرات التي تم تناولها الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية الفصل المعكوس في التعليم		السع ودية	طلبة المرح لة الثانو ية	الصبح ي 2023
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) (0.05) بين	الاختبار التائي	اخ تبار ومق ياس	90 طا لياً	المنهج الوص في	التعرف على فاعلية استراتيجية الصف	النحو العربي	العرا ق	الطلبة الجامع بين	المنذلاو ي 2024



متوسط درجات اختبار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية	ومعامل ارتباط بيرسون				المعكوس في تدريس النحو العربي وأثرها على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية			
---	----------------------	--	--	--	--	--	--	--

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته

#### 3.1 المنهج الوصفي

لتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المعكوس ، وقد استخدم البحث في بناء هذه الاستراتيجية المقترحة عدة مراحل كالآتي:

#### اولاً: الاطار النظري للاستراتيجية

والذي يستند على نقل وعرض محتوى الدرس الى خارج المدرسة وذلك من خلال فيديوهات و تعرض على الأجهزة الذكية الرقمية المتوفرة لدى الطلاب واستثمار وقت الحصة لمناقشة الأنشطة التطبيقية والحصول على التغذية الراجعة.

#### ثانياً: فلسفة الاستراتيجية المقترحة

تستند هذه الاستراتيجية بشكل أساسي على النظرية البنائية والتعلم الذاتي من خلال استخدام التكنولوجيا والأجهزة الرقمية وتغيير دور المدرس من ملقن لحفظ المعلومات الى ميسر للطلاب في تعلمهم.

#### ثالثاً: مكونات الاستراتيجية المقترحة

تتكون هذه الاستراتيجية من اعداد فيديوهات تعليمية قصيرة يسهل تحميلها على برنامج التليكرام الذي استخدمه الباحث لنقل هذه الفيديوهات لتصل الى الطلبة و توجيهات لهم عن كيفية مشاهدتها من خلال اجهزتهم الذكية التي يستخدمونها وتدوين بعض الملاحظات وقيامهم باجابة الأسئلة الموجهة لهم. وعند الحضور الى الفصل تقسم الحصة الدراسية الى تهيئة قصيرة لمناقشة سريعة عن محتوى الفيديو ومعالجة الصعوبات ومن ثم الانتقال الى الأنشطة التطبيقية التي يتم فيها تحليل النص الادبي او حل المشكلات اللغوية والتدريبات النحوية على شكل مجموعات صغيرة وبعدها يقوم أستاذ المادة بمحلة التقويم من خلال طرح أسئلة شفوية او نشاطات تقويمية لتزويدهم بالتغذية الراجعة.

#### دور المدرس في ضوء الاستراتيجية المقترحة :

- اعداد خطة درس للصف المعكوس
- اعداد محتوى المادة بصيغة فيديو
- توجيه النقاشات
- متابعة تفاعل الطلاب
- تقديم التغذية الراجعة

#### دور الطالب ضوء الاستراتيجية المقترحة :

- استلام الفيديو من خلال الجهاز الذكي
- التعلم الذاتي



- التفاعل والمشاركة
- العمل التعاوني ضمن الفريق الواحد
- المشاركة في النشاطات
- التطبيق الفعلي للمعرفة

### 3.2 المنهج التجريبي

تعتمد هذه الدراسة على التصميم التجريبي ذات المجموعتين كالاتي:  
• مجموعة تجريبية يتم تدريسها باستخدام الاستراتيجية المقترحة وفق التعلم المعكوس.  
• مجموعة ضابطة يتم تدريسها باستخدام طرائق التدريس التقليدية.  
يتم اختبار كلا المجموعتين قبل التدخل لضمان التكافؤ وبعد فترة التعليم لقياس تأثير العلاج.

#### جدول (2) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل	التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	التحصيل

### 2. مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الاديبي المسجلين في المدارس الثانوية في قسم تربية الدور التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددها (34) مدرسة.

### 3. عينة الدراسة

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وهي اعدادية اعلام المستقبل للبنين وهي تضم (60) طالباً من المجتمع الأصلي. تم تقسيمهم إلى مجموعتين:  
• المجموعة التجريبية: (30) طالباً  
• مجموعة الضابطة : (30) طالباً  
تم اختبار المجموعتين للتكافؤ من حيث:  
• العمر  
• التحصيل السابق في اللغة العربية  
• نتائج الاختبار القبلي  
تم استخدام الإجراءات الإحصائية مثل الاختبار التائي للعينات المستقلة لضمان تكافؤ المجموعات قبل التجربة.

### 4. إجراءات التدريس

أ. تطبيق التعلم المعكوس (المجموعة التجريبية)  
تلقى الطلاب في المجموعة التجريبية المحتوى التعليمي خارج الفصل من خلال:  
• دروس فيديو مسجلة مسبقاً  
• عروض تقديمية رقمية  
• مواد تعليمية عبر الإنترنت  
خصص وقت الفصل لـ:  
• النقاش والتوضيح  
• أنشطة التعلم التعاوني  
• تمارين القواعد



- تحليل القراءة
- مهام الكتابة وتقديم التغذية الراجعة من الأقران
- ب. الطريقة التقليدية (مجموعة الضابطة)
- تم تدريس الطلاب في مجموعة التحكم باستخدام التعليم التقليدي، والذي شمل:
- شرح المدرس أثناء الحصة
- التعليم المستند إلى الكتاب الدراسي
- أنشطة تفاعلية محدودة
- تكليف الواجبات المنزلية بعد التدريس في الصف
- استمر فترة التعليم لمدة (8 أسابيع).

#### 5. أدوات الدراسة

##### أ. اختبار التحصيل في اللغة العربية

- تم تصميم اختبار من قبل الباحث لقياس تحصيل الطلاب في:
- القواعد
  - الادب
  - الفهم القرآني
  - الكتابة
- تكون الاختبار من (20) فقرة موزعة عبر مهارات اللغة.

#### 6. صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على لجنة من الخبراء في تدريس اللغة العربية و علم النفس التربوي و منهجية التدريس وتم إجراء التعديلات بناءً على توصياتهم.

#### 7 ثبات الأداة

تم تحديد الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار أو صيغة كودر-ريتشاردسون لاختبار التحصيل حيث اظهر معامل الثبات إلى (0,86)، وهو ما يُعتبر مقبولاً للبحوث التربوية.

#### 8. الإجراءات التجريبية

تم إجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. اختيار العينة
2. إجراء الاختبار القبلي
3. تطبيق التعلم المعكوس للمجموعة التجريبية
4. تطبيق التعليم التقليدي للمجموعة الضابطة
5. إجراء الاختبار البعدي
6. جمع البيانات وتحليلها

#### 9. الوسائل الإحصائية

تم استخدام التقنيات الإحصائية التالية:

- اختبار t للعينات المستقلة
  - اختبار t للعينات الزوجية
  - المتوسط والانحراف المعياري
  - ألفا كرونباخ
- تم تحديد مستوى الدلالة عند  $(\alpha \leq 0.05)$



## 10. الاعتبارات الأخلاقية

• تم الحصول على إذن من إدارة المدرسة و إعلام الطلاب بغرض الدراسة و كانت المشاركة طوعية , تم الحفاظ على سرية البيانات.

## الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

يقدم هذا الجزء التحليل الإحصائي ونتائج البحث التي هدفت إلى دراسة تأثير التعلم المعكوس على تحصيل الطلاب في اللغة العربية مقارنة بأساليب التعليم التقليدية. تُعرض النتائج وفقاً لفرضيات الدراسة. تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الاختبارات المناسبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

### 4.1 تكافؤ المجموعتين قبل التجربة

تم إجراء اختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كانت هناك فروق كبيرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاختبار القبلي.

### جدول رقم (3)

نتائج الاختبار القبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الاهمية
التجريبية	30	62,40	6,25	0,48	0,63
الضابطة	30	61,80	6,10		

تشير النتائج إلى أنه لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي ( $p > 0.05$ ), مما يؤكد أن المجموعتين كانتا متكافئتين قبل تنفيذ التجربة.

### 4.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (التحصيل في مادة اللغة العربية)

تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري و تم تحليلها احصائياً بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القيمة التائية المحسوبة و دراسة الفروقات في درجات الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تحصيل مادة اللغة العربية وجدل (4) يوضح ذلك.

### جدول رقم (4)

نتائج الاختبار البعدي في التحصيل لمادة اللغة العربية

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
التجريبية	30	79,10	5,25	4,10	2
الضابطة	30	71,00	6,30		

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة ( 4,10 ) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حدية (58) وهذا الشيء يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة وفق التعلم المعكوس وبذلك ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية البديلة. ويكم تفسير هذا الفرق هو تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة باستعمال الاستراتيجية المقترحة المذكورة على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة باستعمال الطريقة التقليدية، أي ان لهذه الاستراتيجية المقترحة تاثير في تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والسبب يعود الى ان الاستراتيجية المقترحة التي استخدمت قد ساهمت بشكل فعال شد انتباههم و رغباتهم ودافعياتهم والتركيز على تنظيم وقتهم ومعارفهم وابتعاد على طرائق الحفظ



للمعلومات ، اذ ان هذا التنظيم ساعد الطلاب في المجموعة التجريبية وسمح لهم في استرجاع المعلومات وزيادة مستوى التفكير والتامل للمواقف التعليمية بشكل فعال وهذا ما أشار اليه ( جروان، 2005) حيث يقول ان الفرد يفهم أكثر اذا تعرض الى مثير يمكن استقباله بأكثر من حاسة واحدة وهذا ما نجده في العلم المعكوس واستخدام التكنولوجيا التي مكنت طلاب المجموعة التجريبية ان يشاهدوا ويسمعوا ويتأملوا وان يتذوقوا وان يحسوا بكل تفاصيل المادة وعند الذهاب الى فصل المدرسة يتم مناقشتها مع أستاذ المادة وزملائهم.

#### استنتاجات

1. استراتيجية التعلم المعكوس تؤدي باستمرار إلى معدلات إحصائية أعلى في تحصيل الطلاب مقارنة بأساليب المحاضرات التقليدية. من خلال نقل مرحلة "اكتساب المعرفة" (القراءة/مشاهدة الفيديوهات) إلى المنزل، يتحول وقت الصف إلى مساحة للتطبيق والتحليل العميق.
2. استراتيجية التعلم المعكوس تعزز الاعتماد على النفس حيث يحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى باحث نشط.
3. يصبح المعلم ميسراً ومرشداً ويكون هو الحكيم على المسرح و في فصل اللغة العربية المعكوس يمكنه تقديم تغذية راجعة فردية خلال الدرس.
4. يمكن للطلاب التغلب على قيود الوقت وتصبح الحصة تستغل للأنشطة المعرفية عالية المستوى.

#### التوصيات

- اعتماداً على النتائج المحصلة ، وضع الباحث بعض التوصيات:
1. تعتمد نجاح طريقة التدريس المعكوس على جودة الفيديو أو المادة المقروءة المقدمة ولهذا السبب اجعله قصيراً ما بين 5 إلى 8 دقائق وركز على مفهوم واحد.
  2. يفضل استخدام المخططات والرسوم البيانية الملونة في الفيديوهات لتوضيح كيفية تغير الحركات في المواضع النحوية.
  3. ادراج بعض اسئلة للتحقق من الفهم ولضمان ان الطلاب قد شاهدوه فعلاً قبل دخول الصف.
  4. التعلم المعكوس هي القدرة على مساعدة أولئك الذين يواجه صعوبة بينما يتقدم الآخرون بسبب الخجل او الخوف.
  5. تكلف الطلاب الذين أتقنوا المفهوم بسرعة بالمساعدة في قيادة مناقشات المجموعات الصغيرة داخل الصف.

#### المصادر

1. جروان ، فتحي عبد الرحمن . ( 2005) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن .
2. الصبحي, نور عبد العزيز . (2023). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في العملية التعليمية: دراسة بيلومترية ومراجعة منهجية . المجلة العربية للنشر العلمي ، 6(52) 141-165.
3. عليان, ايمن يوسف . (2017). أثر استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس اللغة العربية على التحصيل لدى الطلبة الجامعيين في دولة قطر واتجاهاتهم نحوها. رسالة الخليج العربي، 145(38) 69-84.
4. المندلوي, علاء عبد الخالق . (2024). فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في تدريس النحو العربي وأثرها على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية . مجلة الارتقاء العلمية الإلكترونية ، 2(4) 174-189.
5. المولد, حمزة زكريا و نصر، حسن احمد. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المعكوس القائم على منصات التعلم في تنمية مهارات كتابة السيناريو التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية . مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 84(16) 247-268.



### المصادر الاجنبية

- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2001). *A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives*. New York, NY: Longman.
- Anderson, T. (2008). *The theory and practice of online learning*. Edmonton: AU Press.
- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Bates, A. W. (2015). *Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning*. Vancouver, BC: BCcampus.
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. International Society for Technology in Education.
- Bloom, B. S. (Ed.). (1956). *Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals (Handbook I: Cognitive domain)*. New York, NY: Longmans.
- Bruner, J. S. (1966). *Toward a theory of instruction*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Dziuban, C., Graham, C. R., Moskal, P., Norberg, A., & Sicilia, N. (2018). Blended learning: The new normal and emerging technologies. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 15(3), 1–16.
- Flipped Learning Network. (2014). *The four pillars of F-L-I-P™*. Flipped Learning Network.
- Hattie, J. (2009). *Visible learning: A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement*. Routledge.
- Piaget, J. (1972). *The psychology of the child*. New York, NY: Basic Books.
- Rogers, C. R. (1983). *Freedom to learn for the 80s*. Columbus, OH: Charles Merrill.
- Siemens, G. (2005). *Connectivism: A learning theory for the digital age*. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 2(1), 3–10.
- Talbert, R. (2017). *Flipped learning: A guide for higher education faculty*. Stylus Publishing.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Wang, Xiaojun. (2020). Talking about how to apply the holistic language teaching method to cultivate high school students' oral ability. *Caizhi*, 19, 77–78.
- Webb, Stuart, & Nation, Paul. (2012). Teaching vocabulary. In *The Encyclopedia of Applied Linguistics* (pp. 1–7).



- Weimer, M. (2002). *Learner-centered teaching: Five key changes to practice*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Zha, Dehua, and Liu, Dianzhi. (2023). A holistic system of English learning strategies grounded on successful EFL learners. *SAGE Open*, 13(3), 1–11.